

النسق الجمالي لتكوين اللون في التصاميم الزخرفية

Aesthetis Pattern of color composition in decorative designs

Mona Kathem Hashim

monakathem@gmali.com

م . م منى كاظم هاشم

مديرة الانشطة الطلابية

ملخص البحث:

أن موضوع عنوان البحث الموسوم (النسق الجمالي لتكوين اللون في التصاميم الزخرفية) واحدة من المتغيرات التي حدثت في التصميمات الزخرفية حيث لجأ المصمم الى توزيع المفردات الزخرفية بشكل منتظم واخرى بشكل غير منتظم كما وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما النسق الجمالي لتكوين اللون في التصاميم الزخرفية ؟

حيث هدفت الدراسة في الكشف عن النسق الجمالي من خلال استخدام الالوان وطريقة تنفيذها في التصاميم الزخرفية ، حيث تناول الاطار النظري مبحثين ، المبحث الاول الفكرة التصميمية في النسق الجمالي الزخرفي بينما احتوى المبحث الثاني عناصر بناء النسق في التصميم الزخرفي ، في حين شمل الفصل الثالث اجراءات البحث حيث بلغ مجتمع البحث (١٠) نماذج وتم اختيار عينة البحث من اربعة نماذج وقد اتبع الباحث طريقة المنهج الوصفي التحليلي وهو الاقرب في تحليل عينة البحث للوصول الى نتائج البحث وقد اشتمل الفصل الرابع على نتائج البحث وقد افاد المصمم من استمرارية التشكيلات التزيينية في عملية اكمال العمل التصميمي ، وشملت النتيجة :

واظهر العامل التقني التكراري التحكم في الجاذبيات محققة التحول الشكلي المظهري الناتج في توزيع المفردات الزخرفية للانساق الجمالية مع الوحدات التصميمية لتحقيق الايقاع في التوافق بين الادائين التناسق اللوني

والتصميم الزخرفي . في حين اوصى الباحث اجراء دراسة الانساق الجمالية لتكوين اللون المنفذة على خامات تصميمية حديثة مثل (الزجاج) .

ثم تلاها المصادر العلمية الموثوقة في نهاية لبحث.

الكلمات المفتاحية : النسق - الجمال - اللون - التصميم الزخرفي

Abstract:

Aesthetic layout of creating the color in the decorative designs is one of the changes that happened to the decorative designs when the designer resorted to distribute the decorative details orderly in some cases and disorderly in another cases, also the research's problem was represented by the following query:

What is the aesthetic layout to create the color in the decorative designs?

The study aimed to discover the aesthetic layout via using colors and method of applying them in the decorative designs, theoretical frame dealt with two sections, first one was the designative idea in the aesthetic decorative while second section included elements of building the layout in the decorative design, third chapter included the research's procedures as the population consisted from (5) samples and the research's sample was picked up from four samples due to the similarity of research's community, the researcher used the analytical depictive method which is the nearest one to analyze the research's sample to achieve the required results, fourth chapter included the research's results and what have served the designer of continuity of decorative forms in the process of accomplishing the designative work, conclusions were:

Technical repetitive factor showed controlling in gravities that implemented the resulting formative appearance transforming in distributing decorative details of aesthetic layout with the designative units to achieve the rhythm in conforming between the two performances: color harmony and decorative design. While the

researcher has recommended with implementing a study of aesthetic layouts to create the color implemented on modern designative materials like (copper).

Then followed by the used references in the research.

Key words : layout , aesthetic, color and decorative design.

١- الفصل الاول

(١-١) مشكلة البحث

رافقت الزخرفة الانسان منذ ما قبل التاريخ وازدهرت في كافة العصور وتعتبر مرآة الحضارات ففيها عكست الامم المتلاحقة اشكال ونظم الحياة والمعيشة والعادات والتقاليد ، وعدت الزخرفة احدى وسائل معرفة تاريخ الامم السابقة ومدى تطورهم وتعمقهم الفكري والديني والمعرفي ومدى تحضرهم ، فرسم الانسان في الكهوف ونقش وزخرف بعض الاشكال من خطوط ونقاط .

وعندما احس الانسان بوجود قوى خفية في الطبيعة مسؤولة عن تحريك الكائنات ، تغيرت اشكال الزخرفة والنقوش ، ورسومها حينها الحيوانات والنباتات وبعض الظواهر الطبيعية .

ومع تقدم الانسان معرفيا وحضاريا وحثت الى الحاجة للتجميل فأستعمل الزخرفة في تزيين الكهوف ووشم الاختام وزين بها الاواني والادوات والملابس برسوم وزخارف ونقوش شتى ، وقد قصد بها التجميل والتزيين وهناك آراء متعددة لاستعمالات الزخرفة بما فيها الزخرفة البنائية والهندسية والحيوانية والمختلطة ، كذلك حدد الباحث مشكلته بالتساؤل الآتي :

ما النسق الجمالي لتكوين الالوان في التصاميم الزخرفية ؟

(٢-١) أهداف البحث :

- ١- الكشف عن الاسس والعناصر وكيفية تطبيقها في التصميم الزخرفي .
- ٢- التعرف على النسق الجمالي وكيفية توزيع الالوان في التصاميم الزخرفية .

(٣-١) أهمية البحث والحاجة اليه

- ١- تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على الالوان للتعبير عن النسق الجمالي وارتباطها بالتصاميم الزخرفية التي تؤدي دورا بارزا في ايصالها للمتلقي بسهولة .
- ٢- يفيد البحث الحالي طلبة الدراسات العليا في كلية الفنون الجميلة عربياً وعالمياً وفي قسم التصميم وفي قسم الخط والزخرفة .
- ٣- افادة المؤسسات الفنية ذات العلاقة بهذا النوع من البحوث التخصصية .

(٤-١) حدود البحث:

الحدود الزمنية : .

ان الانساق الزخرفية للتصاميم الزخرفية كونها معاصرة شملت العشر سنوات الاخيرة

الحدود المكانية :.

يتحدد البحث الحالي لعناصر ومفردات أنساق وتصاميم زخرفية اسلامية التي تمثل مرحلة ازدهار وذلك لوجود العديد من التقنيات المستحدثة في العراق .

الحدود الموضوعية :-

تحليل نماذج مصورة لاعمال فنانيين التي تستلهم منها الانساق الزخرفية لتكوين اللون في التصاميم الزخرفية الاسلامية

(٥-١) مصطلحات البحث :

النسق

النسق لغة : النسق من كل شي ما كان على طريقة نظام واحد عام في الاشياء وقد نسقته تنسيقا، ويخفف ابن سيده : نسق الشيء ينسقه نسقا ونسقه ، نظمه على السواء ، وانتسق هو تناسق ، والاسم :النسق ، وقد انتسقت هذه الاشياء بعضها الى بعض ، اي تنسقتوا لنحويون يسمون حروف العطف ، جروف النسق ، لان الشيء اذا عطف عليه شيئا بعده جرمجى واحدا : يقال ناسق بين الأمرين أي تابع بينهما والتنسيق : التنظيم (١)

النسق اصطلاحاً: نموذج نظري يتألف من اجزاء مترابطة ويستعمل هذا المصطلح في أغلب الاحيان من قبل المدرسة الشكلية (البنوية) للتعبير عن وجود تساند وظيفي لأجزاء الاثر الفني الادبي أو الفكري أو الفلسفي (٢) وتعرف الباحثة النسق

هو التنسيق بين امرين اي شكلين للحصول على موضوع معين يدل على الانسجام للوصول الى نهاية عمل متكامل .

الجمال

الجمال لغة :

جاء في معنى الجمال بأنه الحسن وقد (جمل) الرجل بالضم (جمالا) ، فهو جميل والمرأة (جميلة) (٣)

الجمال اصطلاحاً :

الجمال : بأنها الدراسة الجم

الية التي تعني بالقيم والعناصر التي تكسب العمل جمالا فنيا (٤)

وتعرفه الباحثة اجرائياً

الجمال قسمان : جمال مختص بالانسان في ذاته وشخصه او فعله وجمال يصل منه الى غيره .

اللون :

اللون اصطلاحاً: وعرفها (الاعسم)

اللون : هو الصبغة التي يصطبغ بها الشكل وهما يحملان اسلوب وصياغة التعبير والسماح لنا بالحصول على المعلومات من خلال تشخيص هوية الاشياء (٥)

وتعرفه الباحثة اجرائياً

اللون : صبغة وقمة ضوئية تستخدمها الباحثة لترميز افكارها على سطح اللوحة الفنية والتلوين هو استخدام لهذا الغرض في مجال الرسم .

التصميم:

التصميم اصطلاحا:

تخطيط لشيء معين وعمل اشياء ممتعة وجميلة اما من الناحية العلمية فهو ترتيب الفنان لدوافعه النفسية على هيئة شكل من الاشكال (٦) وتعرف الباحثة التصميم اجرائيا:

خطة متكاملة تساعد على استخدام افكار جديدة لتحقيق الوظيفة والغرض المخصص لها او خطة متكاملة ومنظمة تساعد على حل مشكلة ما وتنظيم العلاقات لتحقيق هدف معين.

الزخرفة

الزخرفة لغة : الزينة والجمال حسن الشيء وزخرف البيت زخرفة وزينة واكمله . وكل زوق وزين ، فقد زخرف والتزخرف : التزين والزخارف ، ما زين من السفن (٧)

الزخرفة اصطلاحا:

تحويل لما موجود في الطبيعة من اوراق وزهور واشكال مختلفة (٨)

تعرفها الباحثة الزخرفة اجرائيا :

هو تعبير عن العقلية التجريدية التي لا تميل الى التجسيد بل البحث عن الحقيقة الكامنة للوجود

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

(١-٢) المبحث الاول : مفهوم النسق

يعد النسق بناءً فكرياً منظماً ومركباً من وحدات معرفية منسجمة مع بعضها البعض ويشكل النسق " تنظيمياً يقوم بإنشاء القواعد انطلاقاً من وظائفها والعلاقات التي تربط عناصرها وتحدد مواضعها بوصفها تنظيمات كأنساق " (٩) ، وهذا يعني أن النسق نظام مكون من جميع عناصر الشكل الفني على وجه العموم ، حيث ترتبط الأجزاء وما يسفر عنها من علاقات مترابطة لتشكل وحدة البنية الكلية ، على وفق نسق مترابط بأجزائه ومتسقاً منطقياً وصورياً داخل التكوين الفني او التكوين الخطي بشكل خاص .

كما أن النسق يعد نظاماً بنائياً متواصلاً من حيث ترابط العناصر التي تشكل التكوين بصورة تتابعية ، يتألف من سلسلة متوالية يكمل كل جزء فيه الآخر ، وأن أي اختلاف يحصل بين العناصر لا يعد نسقاً متكاملأ ، ذلك لأن النسق " نظام ينطوي على استقلال ذاتي ، ويشكل كلا موحداً ، وتقترن كليته بآنية علاقاته التي لا قيمة لأجزاء خارجها " (١٠) وهذا دليل على أن النسق يعتمد على الترابط الكلي بين اجزائه ، إذ أن العنصر وحده ليس له قيمة ما لم يرتبط مع بقية العناصر الأخرى ، بحيث تتضافر الأجزاء والعناصر وما ينتج عنها من علاقات داخل التكوين الخطي.

كما أن " النسق يعد السابق لكل نسق وهو الأساس والخلفية التي ينبثق منها فكرنا الحر وهو ما يخرقنا في العمق وهو ما يوجد قبلنا ويسندنا في الزمان والمكان " (١١) ، أي أن لكل نسق أفكار ومرجعيات يستمدّها من انساق سبقتة في التشكيل ليتحول إلى نسق مغاير آخر ، ومن هذا المنطلق يعد النسق الأساس في تطور العمل الفني ، عن طريق إنتاج أنساق جديدة تختلف في الرؤى الإبداعية عن الأنساق التي سبقتة ، بيد أنه يعد كذلك

دلالة عن الزمان والمكان او الحقبة التي أنتج فيها النسق ، وهذا دليل على أن لكل نسق أسلوباً خاصاً وبنائية مختلفة عن غيره ، ومضامينه تعكس دلائل خاصة يمكن من خلالها التعرف على الاساسات التي استند اليها النسق نفسه .

(٢-٢) المبحث الثاني :الفكرة التصميمية في النسق الجمالي الزخرفي

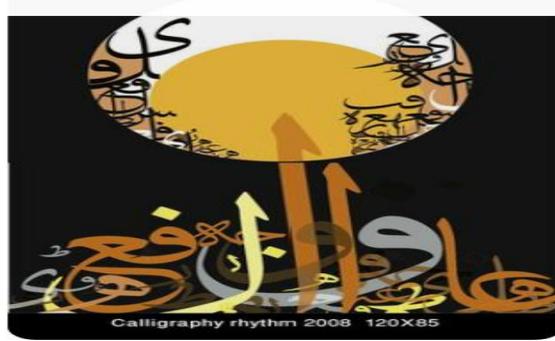
يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات بما يمتلكه من قدرات عقلية الذي خصه الله بها ، والتي بدورها تمكنه من حل المشكلات والصعوبات التي تواجهه ، فضلا عما تحمله من بعدٍ معرفي عند ممارسته للفكرة ، حيث يعد التفكير بأنه : " من أرقى العمليات النفسية التي يقوم بها الكائن الحي ، وأرفع مستويات المعرفة ، لأنه يقوم في أساسه على عملية عقلية داخلية ، لها مظهر خارجي يتمثل باللغة والكلام [أو سلوك ادائي] الذي يعبر عن هذه الفكرة " (١٢) ، حيث أن هذه العملية العقلية حاصلة في الفن من خلال الفكرة الفنية المتحققة في ذات الفنان ، باعتبار الفن هو نتاجاً معرفياً ، والمعرفة هي " نتاج مجموعة من العمليات العقلية ذات الطابعين التجريبي والتأملي ، تحققها آلية الفكر ، وبالنتيجة ترتبط معه بعلاقة تبادلية تكاملية ، فلا يمكن تصور معرفة دون جدلية فكرية ، ولا فكرة دون معرفة تأسس بنيتها ، فالمعرفة بتنوع دوائر التخصص ، تعد الاساس الموضوعي الذي يستقي الفكر منه أسسه ومفرداته " (١٣) ، اذ أن الفكرة لابد أن تستند على علاقات معرفية مخزونة في الذاكرة ، قد تكون مستوحاة من البيئة المحيطة بالفنان ، أو المجتمع ، أو انفعالات داخلية سابقة ، أو مهارة مكتسبة من خلال التخصص ، وهذا ما نجده واضحاً في الخط العربي حينما يتأمل الخطاط النص الكتابي ويبدأ باستحضار العلاقات المعرفية وربطها بالفكرة ، بشكل يتفق ويتجانس مع موضوع النص ، باعتبار هذه المرحلة هي الفكرة الأولى لتكوين الصورة الذهنية الخاصة بالعمل الفني ، ومن ثم تحول هذه الفكرة على الخامة ، ولا تتوقف الى هذا الحد ، بل أنها تخضع الى معالجات عدة حتى تكتمل الفكرة بالكامل ، بحيث " تسهم هذه المرحلة في تكوين شكل التركيب الخطي وتحدد

ملاحظه من خلال ربط عدة حالات من التركيب الخطي لإخراج الشكل المتوقع للتكوين " (١٤) ، كما ، لذلك يلجأ الخطاط في اجراء عدة مراحل علاجية لبناء للتكوين الخطي ، وصلاً الى تحقيق الفكرة المرسومة مسبقاً في الذهن

(٢-٣)المبحث الثالث:عناصر بناء النسق في التصميم الزخرفي:

١- النسق الشكلي :-

الفن ما هو الا ابداع لأشكال قابلة للإدراك الحسي وهذه الاشكال تحمل طاقة تعبيرية معينة ترتبط بالوجدان البشري . وهكذا فإن قيمة العمل الفني التي تتمثل في التنظيم الشكلي . من خط وكتلة ومساحة ولون وفضاء ومسطح(١٥) . وعلى وفق ما تقدم يمكن القول ان الشكل في الفن هو الحاضنة التي تستوعب كل عناصر المكون داخل هيئة معينة وهو بدوره يساهم في انتاج المعنى وانساقه مع المضمون عن طريق اخضاع عناصر الشكل من قبل الفنان الى نسق عام ينظم العناصر التي يحتضنها الشكل ككل جمالي مؤسس عن طريق عملية بنائية لحكم حركة عناصر داخل النسق الشكلي ، و "هو الذي يبين حدوده الخارجية للتصميم ويحدد المساحة التي تنشأ فيه عناصر التصميم".



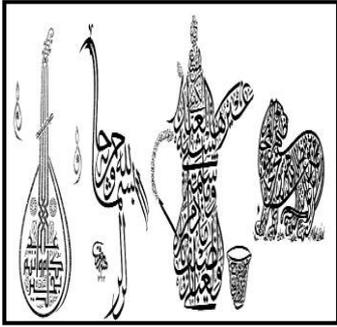
شكل رقم (١)

للنسق الشكلي اهمية في تكوين التصميم الزخرفي وتبرز اهميته "عندما يتناغم الشكل مع الوظيفة باتجاه محدد حتى قيل بأن الشكل يتبع الوظيفة اي لا بد ان تحدد الوظيفة اولاً في عملية التصميم وهي الهدف الحقيقي له ومن ثم يحدد الشكل تبعاً لذلك" (١٦)

وهذا يعني ان هناك تعالفاً بين النسق الشكلي والقيمة الوظيفية وان قيمته الجمالية لتكوين اللون تكمن في مدى انساق الشكل مع مضمون النص او الفكرة .

اذ ان الفكرة لا تكشف عن مضمونها الحقيقي الا من خلال الشكل وفق قوانين واسس تؤدي الى فعلها داخل التكوين الشكلي للعمل الفني وبدورها تساهم في انتقال عين المتلقي ما بين الشكل المحسوس والمعنى المدرك ، وبصورة منسجمة ما بين عناصر الشكل المتكامل والفكرة الكلية او الهدف المرسوم لها ، هنا تبرز قدرة الفنان في ابتكار واستحداث انساق شكلية تنسم بالإبداع والمغايرة ، والتي تحققها عملية تنظيم الشكل بصورة متنوعة بفعل الوضع المكاني المنسجم للعناصر ، الذي ينتج عنه انساق متعددة للعمل الفني (١٧)

ويرى الباحث ، ان للنسق الشكلي انساقا بنائية متنوعة تحسب ما تقتضيه الضرورة التصميمية للبناء الزخرفي التي يبدعها (الفنان) ولكل منها نظام محدد ووظيفة خاصة يؤديها داخل العمل الفني وهي على انواع :-



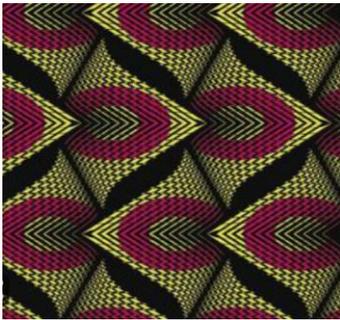
٢- نسق بنائي ايقوني

شكل رقم (٣)



١ - نسق بنائي هندسي

شكل رقم (٢)



٤- نسق بنائي منظم

شكل رقم (٥)



٣- نسق بنائي حر

شكل رقم (٤)

٢- النسق اللوني:

يشكل اللون اهميته البالغة في العمل الفني ، ومن خلاله يمكننا ان نميز بين الاشياء كون ان لكل جسم او جزء او مادة او عنصر او ما شابه من العناصر الصورية له لون محسوس يمكن ادراكه نتيجة الضوء الساقط عليه وانعكاسه على شبكة العين كما ان لكل لون من الالوان موجات ضوئية تختلف بحسب العامل الفيزيائي لكل لون ، وهذه الموجات متمثلة بحسب القيمة الضوئية التي يحملها كل لون ، ومن الموجات الضوئية ما هو قصير واخر طويل ، واختلاف طول الموجة هو الذي يؤدي الى اختلاف الوان الاشعة ، والاشعة الحمراء هي اطولها (١٨) فكلما كان اللون اكثر ثراءً وتميزا كان الشكل اكثر كمالا وسموا واكتسب قيمته الجمالية داخل التكوين^(١٩)

ان للنسق اللوني في تكوين التصميم الزخرفي (انظمة لونية) يعتمدها الفنان في عمله الفني ويعدها الباحث كأساقا تقنية كون ان لكل لون واحد فيها نظام محدد وبنائية خاصة له ووظيفة يؤديها في تكوين النسق الجمالي في التصميم الزخرفي ومنها :-

١- نسق اللون الواحد

٢- نسق الالوان الحيادية

٣- نسق الالوان المتقابلة

٤- نسق الالوان المتجاورة

٣- النسق الملمسي :

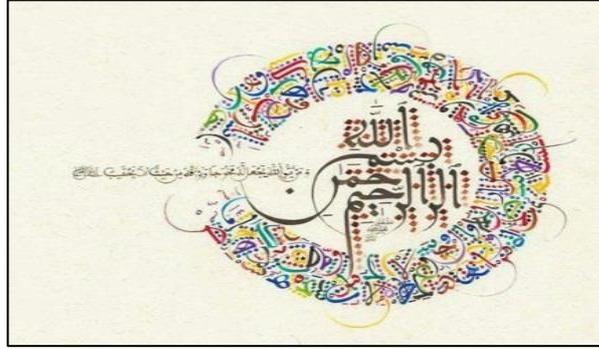
هو أحد العناصر الأكثر تعبيراً عن المسطح الملمسي في الفنون على وجه العموم ، إذ يعبر عن الخصائص السطحية للمادة مهما تعددت ، فلكل مادة أو خامة لها ملمسها الخاص ، يؤدي غرضاً معيناً ، إذ يمكن تحسسه عن طريق اللمس أو عن طريق تخيله بصرياً بحكم الخبرة وادراكنا الحسي له ، " إذ تختلف عند ذلك من كونها ذات ملمس خشن ، أو ناعم ، أو لامع ، أو محبب ، أو صلب ، أو لين ، أو تضاريس وما شابه .



شكل رقم (٦)

٤- النسق الفضائي:

يعد الفضاء الجزء الأكبر مساحة بين العناصر الأخرى الداخلة في التكوين الفني ، أي ان كل ما حول العنصر وما يتخلله فهو فضاء ، يحيط بأجزاء العمل الفني من جميع الجهات ، بوصفه " الذي يحوي جميع العناصر التي يضمها في نسق متكامل يكسب للعمل شكله واهميته" (٢٠) ، إذ يعد من أهم تمثلات الفنون ذات البعدين ، كونه الأرضية التي تؤسس عليها جميع العناصر البنائية فضائياً ، لأن " أي تكوين خطي يمكن أن نعدده بمثابة مسطح تقديري ، يبدو وكأنه ينفصل عن المسطح الحقيقي (الأرضية) ، التي لا بد ان تكون أبسط منه وأكبر ، وأعمق في الوقت نفسه ، وهذا العمق يستمد من مفهوم (الفضاء العميق) .



شكل رقم (٧)

(٢-٤) المبحث الثالث : توظيف التصاميم الزخرفية في اللوحة الفنية :

هي عمل فني وظيفي ذو بعدين وله علاقة وثيقة بوسيلة وخامة التنفيذ وبموضوع التعبير لذا فإنه على المصمم أن يعمل على صياغة عناصره من خطوط وألوان وملامس، للتعبير عن الوظيفة التشكيلية في خدمة للأغراض والمتطلبات الإنسانية المختلفة.

وأن يكيف أشكاله وتراكيبه وفقاً لما تتطلبه هذه العوامل والقيم الفنية التي يصبو إلى تحقيقها وهو يمد في ذلك بنوع من العمليات الفعلية الواعية، فهو يبحث ويجمع ويحلل وينتقى التصميم واضحاً في اعتباره أن يتواءم

العمل وطبيعة الحيز المفترض ان يشغله سواء كانت خارجياً أو داخلياً بحيث يصبح التصميم الزخرفي جزءاً وظيفياً من هذا الحيز (٢١)

مؤشرات الاطار النظري

- ١- يعد النسق بناءً فكرياً منظماً ومركباً من وحدات معرفية منسجمة مع بعضها البعض ويشكل النسق " تنظيمياً يقوم بإنشاء القواعد انطلاقاً من وظائفها والعلاقات التي تربط عناصرها وتحدد مواضيعها .
- ٢- ان وضع الفكرة التصميمية في الانساق الزخرفية التي يضعها المصمم والتي تمكنه من حل المشكلات والصعوبات التي تواجهه التي لها دور فعال في ابراز واكمال العمل الفني
- ٣- كما ان عناصر بناء النسق الزخرفي تكتمل من خلال تنظيم النسق الشكلي والتي تتمثل فيها من خط وكتلة ومساحة ولون وفضاء ومسطح
- ٤- كما ان النسق اللوني يشكل اهميته البالغة في العمل الفني من خلال التوظيف وفي كيفية توزيع الالوان وتدرجاته
- ٥- كذلك النسق الملمسي احد العناصر الاكثر تعبير عن المسطح الملمسي . فكل مادة او خامة لها خصائص خاصة تؤدي غرضاً معيناً . قد يكون ملمساً ناعماً او خشناً او محبباً او لامعاً او صلباً او ليناً او ما شابه .
- ٦- النسق الفضائي تعد الانساق الفضائية الجزء الأكبر مساحة بين العناصر الأخرى الداخلة في التكوين الفني . وان للمصمم دور فعال في خلق الابداع .
- ٧- على المصمم أن يعمل على صياغة عناصره من خطوط وألوان وملامس، للتعبير عن الوظيفة التشكيلية في خدمة للأغراض والمتطلبات الإنسانية المختلفة في التصاميم الزخرفية .

٣- الفصل الثالث / اجراءات البحث

اولا :- منهجية البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لنماذج عينة البحث كونه الاكثر ملائمة مع طبيعة الباحث وتحقيق هدفه .

ثانيا :- مجتمع البحث : شمل البحث الانساق الجمالية التي تتحد فيها التصاميم الزخرفية لبعض اشكال الزخارف الهندسية والنباتية ، حيث قام الباحث حصرها في ضوء اهداف بحثه وقد سعى الباحث بجمع الاعمال لبعض الفنانين من خلال مواقع الانترنت وصنفها على ما يلي:-

اولا : انساق زخرفية لتصاميم هندسية وبلغ عددها (٥) .

ثانيا : انساق زخرفية لتصاميم نباتية وبلغ عددها (٥). وقد يصبح عدد النماذج لمجتمع البحث (١٠) نموذجا.

ثالثا : - عينة البحث : تم اختيار عينة وبواقع اربع نماذج وبواقع احتمالي غير قصدي ٥٠% (هندسي ، ، نباتي) ، وبذلك تكون عينة البحث (٢) نموذج هندسي و (١) نباتي.

رابعا : - مصادر جمع المعلومات :-

١- الدراسة الاستطلاعية من قبل الباحث من خلال المصادر في مجال التصاميم الزخرفية .

٢- ارشيف الباحث .

٣- شبكة الانترنت العالمية .

تحليل العينات

أنموذج (١)

نوع التصميم : نسق زخرفي نباتي

شكل الزخرفة : اشكال لاوراق وزهور طبيعية

سنه الانجاز : ٢٠٠٩

الوصف العام :-



يتكون الشكل الزخرفي من انساق وحدات زخرفية

نباتية متعددة عبارة عن اوراق اشجار واغصان بأنواع

مختلفة وكذلك ازهار وريقات بألوان مختلفة .

التحليل :

تبين ان الاشكال توحى بالحركة باتجاهات متعددة قسم منها للأعلى والاخرى للأسفل ولليسار واليمين لمأ الفراغات اي الفضاءات لتحقيق الاحساس بالمتعة للمتلقي استخدم فيها الاغصان باللون الاخضر بشكل متدلي للأعلى والاسفل وكذلك بعض الزهور تأخذ شكل ورد عباد الشمس باللون الوردى الغامق واما الاشكال البيضوية اتخذت اللون الاخضر الغامق وبدرجات مختلفة ومتداخلة مع بعضها البعض تعطي احساس بالتجانس والاستقرار امتازت بدقة العمل من الناحية التصميمية والتنفيذية لبث الجمال والاحساس بالراحة .

أنموذج (٢)



نوع التصميم : نسق زخرفي هندسي

شكل الزخرفة : دوائر لاشكال مختلفة الاحجام

سنة الانجاز : ٢٠١٥

الوصف العام :-

التصميم عبارة عن تكرار الدائرة بأشكال مختلفة داخل شكل معيني متكرر ، والمعيني داخل دوائر صغيرة جدا احتوى داخل المعين خطوط عمودية متكررة مقسمة الى اربعة اقسام .

التحليل :-

الاسلوب المتبع في التصميم هي عملية تكرار المعينات بأحجام متساوية داخلها دوائر على شكل كرات صغيرة باللون الاسود ذات الارضية التركوازية اللون ، اما الوحدات الزخرفية ذات النسق الدائرة داخل المعيني ذات حجم كبير لدائرة زرقاء مخططة داخلها مساحة ملونة باللون الجوزي اما الفضاءات حول الدائرة الكبيرة ذات الخطوط الزرقاء متخذة الوان الجوزي كذلك اما ارضية مقسمة الى اربعة مثلثات ذات اللون الجوزي وبينهما بالتناوب ارضية برتقالية مخططة بخطوط رفيعة والدوائر منتشرة بشكل عشوائي وبأحجام مختلفة من الحجم الكبيرة الى الحجم الصغيرة اما ارضيتها ذات خطوط عشوائية وحقتت الدوائر للشكل خلال تكرار جمالية التصميم بألوانها الجوزي والبرتقالي حيث اعطت الانسجام والتناسق بين الاشكال والالوان .

أنموذج (٣)



نوع التصميم : نسق زخرفي هندسي

شكل الزخرفة : خطوط عشوائية غير منتظمة

سنة الانجاز : ٢٠١٨

الوصف العام :-

صمم الفنان شكل التصميم خطوط عشوائية ذات الالوان (الاسود والاخضر بتدرجاته والبرتقالي والازرق بتدرجاته والرصاصي والاصفر الباهت) لتكوين مفردات الشكل التصميمي

التحليل :-

قسم الفنان الخطوط بأشكال متعرجة وذات حجوم مختلفة متكررة وباتجاهات متعددة ومتعاكسة تصاعدي وتنزلي متداخلة مع بعضها ، وامتازت هذه الخطوط وكأنه امواج متداخلة بالرقعة المتناهية من ناحية النسق التصميمي والتنفيذي وشكلت الالوان المستعملة من الجهة الوسطى في التصميم حالة من التجانس والجمال والراحة لعين المتلقي واعطت الزخارف الخطوط حالة من الاستمرار في الحركة وهو اسلوب متعارف عليه في شكل الخطوط المتعرجة الغير منتظمة اعطت للتصميم حالة من الاستمرار في الحركة لبث الجمال لروح التصميم .

٤- الفصل الرابع

(١-٤) نتائج البحث

١- امتازت الانساق الجمالية لتكوين اللون بالتوازن الشكلي من خلال تكرار المفردات الزخرفية محققة بذلك تكوينات ذات نظام هندسي كما في نموذج (١) ونموذج (٣) .

٢- امتازت انساق الوحدات الجمالية بالحركة باتجاهات متعددة إذ اصبحت التصاميم الزخرفية اقرب الى الواقعية كما في نموذج رقم (١) و (٣) .

- ٣- استخدم في تنفيذ التصاميم الزخرفية مبدأ التنوع في تصميم العمل مرة يقترب من اللون الطبيعي للشكل والآخر يختلف منها لتحقيق مبدأ التنوع والجمال كما في شكل رقم (٢).
- ٤- افاد المصمم من استمرارية التشكيلات التزيينية في عملية اكمال العمل التصميمي كما في نموذج (٣).

(٢-٤) الاستنتاجات

- ١- اظهر العامل التقني التكراري فاعلية التحكم في الجاذبيات محققا التحول الشكلي المظهري الناتج في توزيع المفردات الزخرفية للانساق الجمالية مع الوحدات التصميمية مساعد لتقارب مع بعضها لتحقيق الايقاع في التوافق بين الادائين الخطي والزخرفي .
- ٢- ان الانساق الزخرفية للمفردات والوحدات الجمالية متغيرة بطريقة تغير توظيف التصميم وترتيب المفردات داخل الاشكال الهندسية .

(٣-٤) التوصيات :-

- ٥- اعداد كوادرات متخصصة في ممارسة فن الانساق الجمالية لتكوين اللون وتنفيذها في تصاميم حديثة ودعمهم مادياً ومعنوياً .
- ٦- استخدام قاعات لعرض التصاميم المنفذة عليها انساق الاعمال الزخرفية بأنواعها وخاصة النادرة منها .
- ٧- المحافظة على التصاميم الزخرفية وتوظيفها في انساق جمالية جديدة ثم ارشفتها باعتبارها ارث حضاري.

(٤-٤) المقترحات :-

- يقترح الباحث الآتي :- اجراء دراسة الانساق الجمالية لتكوين الالوان المنفذة على خامات تصميمية حديثة مثل (الزجاج)

هوامش البحث

- ١- أبن منظور ،لسان العرب :ج٣ ، دار الحديث القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٣٩٠٤ .
- ٢- حسن علي حمود ، فن الزخرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ ، ص٤
- ٣- ماكس رافنيل :مركز الابحاث والدراسات ، العالم العربي ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٢٥١٠
- ٤- البدوي ، عبد الرحمن : الاخلاق النظرية ، الناشر وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٦ ، ص٤٣٠
- ٥- الاعسم ، عاصم عبد الامير : جماليات الشكل في الرسم العراقي المعاصر ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص٤٦ .
- ٦- ابو هنطش ، محمود : مبادئ التصميم ، ط٣ ، دار البركة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ ص٦٥
- ٧- أبن منظور ،لسان العرب :ج٣ ، دار الحديث القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٣٥٣٠
- ٨- الطايش ، علي احمد : الفنون الزخرفية الاسلامية المبكرة في العصر الاموي والعباسي ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص١٩٠ .
- ٩- العذاري ، انعام سعدون : بنية التعبير في الفن العراقي القديم ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٥ ، ص١٩١ .
- ١٠- كيروزيل ، اديث: عصر البنيوية ، تر ، جابر عصفور ، دار افاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٢٩١ .
- ١١- الداوي ، عبد الرزاق: موت الانسان في الخطاب الفلسفي المعاصر ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٢٥٤ .
- ١٢- ظاذا ، محمد حسن وسماح رافع ، علم النفس : دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٢٢ .
- ١٣- الكناني ، محمد جلوب جبر ، حدس الإنجاز في البنية الإبداعية بين العلم والفن . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١١٨
- ١٤- جرمط ، حسين علي : القيم الجمالية للتنوعات التصميمية في تكوينات خط الثلث الجلي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص١١٨ .
- ١٥- جرمط ، مصدر سابق ، ص١٠
- ١٦- الحسيني ، أياد حسين عبد الله : فن التصميم في الفلسفة النظرية والتطبيق ، دائرة الثقافة والاعلام ، ج٣ ، ط١ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨ ، ص٤٦ .
- ١٧- سكوت ، روبرت جيلام : اسس التصميم ، تر ، عبد الباقي محمد ابراهيم وزميله ، دار النهضة ، مصر للطبع والنشر ، ط٢ ، ١٩٨٠ ، ص١٢٦ - ١٢٧ .

- ١٨- رياض ، عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، ط١ ، ١٩٧٤ ، ص٢٤٧ .
- ١٩- سانتيانا ، جورج : الاحساس بالجمال ، تر : محمد مصطفى بدوي ، مراجعة زكي نجيب محمود ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٩٨
- ٢٠ - الحسيني، مصدر سابق، ص١٣٠ .
- ٢١- نسرين عبد السلام هرمس، المعالجة التشكيلية للحركة التصويرية في التصميمات الزخرفية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ٩

المصادر:

- بن منظور ،لسان العرب :ج٣ ، دار الحديث القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- أبن منظور ،لسان العرب :ج٣ ، دار الحديث القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ابو هنطش ،محمود : مبادئ التصميم ،ط٣ ،دار البركة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ .
- الاعسم ، عاصم عبد الامير : جماليات الشكل في الرسم العراقي المعاصر ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .
- البدوي ، عبد الرحمن : الاخلاق النظرية ، الناشر وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٦ .
- جرمط، حسين علي : القيم الجمالية للتنوعات التصميمية في تكوينات خط الثلث الجلي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .
- حسن علي حمود ، فن الزخرفة ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٠ .
- الحسيني ، أياذ حسين عبد الله : فن التصميم في الفلسفة النظرية والتطبيق، دائرة الثقافة والاعلام ، ج٣ ، ط١، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨ .
- الداوي ، عبد الرزاق: موت الانسان في الخطاب الفلسفي المعاصر، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٧٩ .
- رياض ، عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤ .
- سانتيانا ، جورج : الاحساس بالجمال ، تر : محمد مصطفى بدوي ، مراجعة زكي نجيب محمود ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- سكوت ، روبرت جيلام : اسس التصميم ، تر ، عبد الباقي محمد ابراهيم وزميله، دار النهضة ، مصر للطبع والنشر ، ط٢ ، ١٩٨٠ .
- الطائش ، علي احمد : الفنون الزخرفية الاسلامية المبكرة في العصر الاموي والعباسي، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٣ .
- ظاظا ، محمد حسن وسماح رافع ، علم النفس : دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

- العذاري ، انعام سعدون : بنية التعبير في الفن العراقي القديم ، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، الاردن ، ٢٠٠٥ .
- الكناني ، محمد جلوب جبر ، حدس الإنجاز في البنية الإبداعية بين العلم والفن . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
- كيروزيل، ادبث: عصر البنيوية ، تر ، جابر عصفور، دار افاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩١ .
- ماكس رافئيل : مركز الابحاث والدراسات ، العالم العربي ، بيروت ، ١٩٨٩ .
- نسرين عبد السلام هرمس، المعالجة التشكيلية للحركة التصويرية في التصميمات الزخرفية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ .